تأثير منهج التربية الفنية في تكوين الشخصية المهنية لدى الطلبة

ا.د. يسرى عبد الوهاب محمود
جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة
fyussra@gmail.com
07719858997

مستخلص البحث:
مع تقدم الحياة البشرية وانتقال الانسان الى حياة الاستقرار وتكوين المجتمعات وتكتل البشر ضمن مجموعات بفئات معينة اصبح لكل جماعة هدف في الحفاظ على نمط حياتها ونظماها ، وطريقتها الخاصة لتحقيق هذا الهدف ، ومهما اختلفت تلك الطرائق فقد كانت تهدف بمجموعها الى التكيف مع الحياة وظروفها ومحاولة تربية افكار ابناءها ومعتقداتهم لتتوائم مع معتقدات الجماعة التي ينتمون اليها ،ومن هنا فقد تغيرت النظم واختلفت الحضارات من خلال نمط التربية المتبع في أي مجتمع او حضارة . ويهدف البحث الحالي الى كشف التأثير الذي احدثه منهج التربية الفنية المعتمد حاليا في قسم التربية الفنية في تكوين الشخصية المهنية ونحت النموذج المخطط له لمدرس التربية الفنية.
استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي(دراسة الحالة) لملائمته وهدف البحث الحالي اما مجتمع البحث وعينته يعد مجتمع البحث هو ذاته العينه لمحدودية مجتمع البحث اولا، ولتحديد المنهج ثانيا، لذا يتكون مجتمع البحث وعينته من طلبة كلية الفنون الجميلة –قسم التربية الفنية – المرحلة الرابعة جامعة ديالى والمتكون من (63) طالب وطالبة ، للعام الدراسي 2021-2022وتم تطبيق الاداة على شعبة (أ) المتكونة من (36) طالب وطالبة بواقع(9) طالب و(27) طالبة حيث تضمنت الاداة 6محاور و42 فقرة في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها فقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:-
1-ان المنهج المتبع حاليا بحاجة الى اعادة النظر في محتوياته من حيث توزيع مفرداته التشكيلية والمسرحية.
2-ان المواد الدراسية في المنهج برغم ايجابياتها بحاجة الى التطوير والى المزيد من الدقة في تحديد طبيعة المواد الدراسية من حيث الهوية
3-ضرورة وجود عنصر التكامل بين المواد الدراسية في المنهج وذلك لتوضيح الرؤية المتكاملة لدى التدريسيين في صياغة الاهداف السلوكية بما يتلائم وتكوين الشخصية المهنية لدى المتعلم
4-ان المنهج بصورته الحالية لم ينجح في تكوين الشخصية المهنية الا لدى 50% من العينة وهذا لا يتماشى مع مبدأ فعالية التعليم
الكلمات المفتاحية: المنهج، طرائق التدريس، التربية الفنية

1-1 مشكلة البحث:

للتربية الفنية دور كبير في تنمية شخصية المتعلمين من جميع النواحي ،الا ان حداثة موضوعها مقارنة بالتخصصات الاخرى يدعو الى الحاجة الدائمة للعناية بمناهجها ومفرداتها وصولا الى تحقيق الرؤية المتكاملة لها فلسفيا ونظريا. حيث تسعى كما تسعى بقية التخصصات الاخرى الى تحقيق اهداف المنظومة التربوية الكبرى في انشاء المواطن الصالح من خلال المؤسسات التعليمية واولها الجامعة ،المسؤول الاول عن اعداد مدرس التربية الفنية وحامل رسالتها ومحقق اهدافها للارتقاء بالمجتمع.. لذا اصبح لزاما الاهتمام بإعداد هذا الرسول من حيث اعداده في مجال تخصصه والعمل على تطويره وتسليحه بكل ما يمكنه من ايصال رسالته المخطط لها. ومن البديهي ايضا ان المناهج الموضوعة لأي مادة كانت يجب ان تعتمد على نظريات تربوية ،تعتمد بدورها على فلسفة معينة .

وبما ان التربية الفنية في العراق لا تعتمد على فلسفة معينة محددة وواضحة المعالم، حسب دراسة قامت بها القيسي (2012) ،فهي بالنتيجة تتخبط في دهاليز ومتاهات قد لا تفضي الى طريق ومخرجات موثوق بها ،حسب دراسة القيسي (2006)، فهنا تعتمد المناهج على اسلوب الصواب والخطأ وكما تعلمنا السلوكية، ولكن نتيجة الخطأ هنا هو نتاج ، وهذا النتاج عبارة عن انسان سيعمل معلما لجيل كامل وسينقل نتيجة اخطاء معديه الى هذا الجيل الذي سينقله بدوره الى اجيال اخرى متلاحقة ومتعاقبة ،والنتيجة ما نعانيه اليوم من تردي الذائقة الفنية والجمالية لدى العام الاغلب من الافراد ، لذا تحتاج جميع المناهج الى التقويم الدائم وفحص الاثار المترتبة على تلك المناهج، للتأكد من عدد الخطوات الصحيحة التي جاء بها ،وهكذا دواليك الى ان نصل الى فكرة متكاملة ورؤية عن افضل السبل التي نسلكها لإعداد منهج لتربية فنية قائمة على نظريات تعلم بعينها ومرتكزة على قاعدة فلسفية اثبتت اثرها في التعلم. فالمنهج هو احد الركائز الاساسية للعملية التعليمية بكل موضوعاتها ،اذ ان عناصر تلك العملية او ثالوثها هم(المنهج-الطالب-المعلم) وترتبط بينهما علاقة طردية متكاملة ومتسقة وديناميكية ،فأي تغيير يطرأ على احدها يترك اثرا في الركنين الاخرين . وهذا يعني ضرورة بناء المنهج كونه النواة الاولى التي من خلالها يمكننا تصور النتيجة التي ستكون عليها الاركان الاخرى ومن خلاله يتم اعداد المعلمين الذين يقومون بدورهم في اعداد النشء الجديد ،فهي عملية دورية مستمرة يؤدي اولها الى اخرها في عملية منظمة ومتسقة. وعلى اساس ما تقدم تطرح الدراسة الحالية تساؤلا عن حول مدى التأثير الذي يمكن ان يحدثه منهج التربية الفنية المعتمد حاليا في قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة –جامعة ديالى وقياس اثره في تكوين الشخصية المهنية لمدرس التربية الفنية الذي تورده الكلية الى سوق العمل.

2-1 اهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث الحالي من خلال المحاور الاتية :-

اولا:-المنهج واهميته في العملية التعليمية

ثانيا:-التربية الفنية وما تسهم به من تأثيرات كبيرة في تنشئة المتعلمين في جميع النواحي المعرفية والمهارية والنفس حركية

ثالثا:-الشخصية المهنية واهميتها في تكوين النموذج المتكامل لمدرس التربية الفنية

وتتلخص اهمية البحث في الاتي:-

1-يمكن ان تسهم نتائج البحث الحالي في تطوير مستوى اداء التدريسيين في اقسام التربية الفنية من خلال التركيز على الجوانب الايجابية في المنهج.

2-يتضمن البحث بناء اداة الشخصية المهنية التي من الممكن ان تكون اداة تقويم يعتمده المعلم للتقويم الذاتي .

3-يقدم البحث اضافة معرفية لمكتبة التربية الفنية والتي تعتبر فقيرة نسبيا مقارنة بمكتبات التخصصات الاخرى .

4- ان قسم التربية الفينة في كلية الفنون الجميلة بالجامعة هو قسم حديث النشأة ومن شأن نتائج البحث الحالي تطويره على الصعيد المعرفي.

3-1 هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى كشف التأثير الذي احدثه منهج التربية الفنية المعتمد حاليا في قسم التربية الفنية في تكوين الشخصية المهنية ونحت النموذج المخطط له لمدرس التربية الفنية.

4-1 حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي:-

1- منهج التربية الفنية المعتمد في قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة –جامعة ديالى

2- طلبة المرحلة الرابعة كونهم قد مرو بجميع مراحل المنهج ،ويفترض بهم في نهاية العام الدراسي اكتمال شخصيتهم المهنية كمعلمين لهذه المادة.

3- العام الدراسي(2021-2022).

5-1 مصطلحات البحث

اولا:- المنهج

-يعرفه Taylor 1962

"انه مجموعة الخبرات او المفردات لوحدات مرتبة بأسلوب معين بحيث ان تعلم كل واحدة منها يمكن القيام به كعمل منفرد او قائم بذاته" (Taylor,1962,p85)

-يعرفه السامرائي 1988

"منظومة متكاملة من المعارف والمهارات الفكرية والعمليات والخبرات الموجهة والوسائل الطرائقية الملائمة لتحقيق اهداف العملية التربوية " (السامرائي،1988،ص13)

-ويعرفه Swift 1999

"انه الفلسفة الواسعة والاساس المنطقي لما يمكن ان يعلم ويقيم ويتعلم " (Swift،1999,p07)

-ويعرفه عطيوي 2001

"انه مجموعة الخبرات والنشاطات المترابطة التي تبنيها المؤسسات التعليمية لطلبتها داخل المؤسسة وخارجها لتتيح لهم فرص النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي والى اقصى مدى تسمح به استعداداتهم ومكانتهم " (عطيوي،2001،ص174) .

-ويعرفه الشيخلي 2004

"جميع الخبرات المربية التي تهيء المتعلمين ليتفاعلوا معها داخل وخارج المدرسة من اجل اكتسابهم لها لتحقيق نموهم الشامل ،في جميع جوانب شخصياتهم ،وتعديل سلوكهم وفقا للأهداف التربوية" (الشيخلي،2004،ص513)

-وتعرفه الموسوعة الحرة Wikipedia 2016

"سياق للمواد العلمية او التربوية التي تلقن للمتعلمين خلال فترة الدراسة وذلك لجعل عملية التعلم متسقة ومرتبة وغير مبعثرة" (http:ar.m.wikipedia.)

وعند تحليل التعريفات اعلاه نجد الاتي:-

1-ان المنهج مجموعة من المفردات

2-قد تكون هذه المفردات مهارية او معرفية

3-تخص موضوع معين

4-مرتبة ضمن سياق مخطط له مسبقا وفق اهداف

5-تسهم جميعها في النمو الشامل للمتعلم

وتعرفه الباحثة اجرائيا:

(مجموعة من المهارات المعرفية والادائية الموضوعة لتخصص التربية الفنية في الجامعة ،تحتوي على عدد من الاهداف التعليمية التي يؤدي تحقيقها الى تكوين الشخصية المهنية لمعلم التربية الفنية).

ثانيا:-التربية الفنية

-يعرفها النعيمي1991

"عملية تربوية اجتماعية تسهم ايجابيا في تكوين الطلبة حسب قدراتهم وميولهم الفنية بما ينسجم وطاقاتهم التعبيرية الفنية نحو خدمة مجتمعهم وارتباطهم ببيئتهم مما يجعلهم في وضع يمكنهم من التفاعل بما يحيط بهم وتحسينه من الناحية الجمالية والتعبيرية والفنية".(النعيمي،1990،ص51)

-اما الحيلة فيعرفها1998

"انه نمو في الرؤية الفنية وفي الابداع الفني التشكيلي وفي تمييز الجمال وتذوقه ،وفي التعبير بلغة الخطوط والمساحات والاحجام والاشكال والالوان في صيغ فردية تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر" (الحيلة،1998،ص22)

-ويعرفها العتوم 2007

"انها عملية تهذيب سلوك المتعلمين من خلال ممارستهم للأعمال الفية وتذوقها"

-ويعرفها السعود2010

"تربية الفرد ككل ليعيش جماليا وسط الاطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي اليه فهي تهدف الى التكوين العام الشامل للطلبة في مراحل التعليم المختلفة"
(السعود،2010،)

-وتعرفها القيسي 2012

"نوع من انواع التربية تهدف الى اكساب المتعلمين الخبرة وتنمية المهارات وتعمل على تهذيب القدرات والاتجاهات وتنظيمها لدى المتعلم عن طريق انواع النشاطات الفنية التعبيرية بما يضمن تكيفه مع بيئته وحل مشكلاته"

وعند تحليل التعريفات اعلاه نجد ان التربية الفنية

-احد انواع العمليات التربوية
-تحتوي على مجموعة من الانشطة الفنية المتنوعة
-تسهم في تربية المتعلم جماليا وتسهم في تنمية تذوقه الفني
-تسهم تلك التربية الجمالية في زيادة تكيف المتعلم مع بيئته وحله للمشكلات التي تواجهه
وتتخذ الباحثة تعريف القيسي تعريفا اجرائيا للبحث.

ثالثا :-الشخصية المهنية

لعدم ورود مصطلح الشخصية المهنية في الادبيات التي عثرت عليها الباحثة ارتأت تقسيم المصطلح الى قسمين (الشخصية والمهنية) وعمل المقاربات اللازمة لاستنتاج تعريف اجرائي خاص بالشخصية المهنية .

1- الشخصية

-ورد تعريفها في موسوعة لا لاند الفلسفية ،2001،انها:-
"وظيفة نفسية بها يعبر الفرد عن نفسه على انه انا واحدة ودائمة ...وانسان يلفت انظار المجتمع اليه بكيفية معينه بحكم الوظائف التي يشغلها او النفوذ الذي يمارسه"(لالاند،2001،م2،ص963)

ويعرفها حمدان 2005

"انها نظام متكامل من مجموعة الخصائص البدنية والوجدانية والنزوعية والادراكية التي تعين الفرد عن غيره من الافراد تمييزا نسبيا وكما تبدو للناس اثناء التعامل اليومي الذي تقتضيه الحياة الاجتماعية "(حمدان،2005،ص138)

2- المهنية:

-ورد تعريف المهنية في معجم المعاني الجامع

"المهنية ،نسبة الى مهنة /حرفة-صناعة –تدريب مهني او تعليم نظري او عملي، يعد التلاميذ لممارسة مهنة من المهن ،والمهنة :هي العمل الذي يحتاج الى خبرة ومهارة وحنق في ممارسته" (www.Almaany.com)

-وتعرفها الموسوعة الحرة Wikipedia 2016

"ان المهني هو عضو في مهنة اسست على تدريب متخصص تعليمي، كما تعني الشخص الذي حصل على شهادة البكالوريوس في المجال المهني" (.http:ar.m.wikipedia)

وعند تحليل التعريفات اعلاه نجد الاتي :-

اولا : الشخصية

-نظام

-يضم النظام مجموعة من الخصائص والسمات

-قد تكون السمات جسمية اوعقلية او اجتماعية او انفعالية

-تستخدم السمات لتمييز الشخص عن غيره من الافراد

ثانيا:-المهنية

-انها الخبرة والمعرفة المتخصصة في مجال معين

-يتم الحصول على الخبرة عن طريق التأهيل الاكاديمي

-يمكن ان تضم الخبرة مهارات معرفية او يدوية

واعتمادا على ما تقدم تعرف الباحثة مصطلح (الشخصية المهنية) اجرائيا:

(انها مجموعة من الانشطة والانظمة المتكاملة من الخبرات التي تضم في داخلها عدد من المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يمكن ان يكتسبها الفرد عن طريق التأهيل الاكاديمي وتعمل على تكوين السمة التي تميز مهنة معلم التربية الفنية عن غيرها من المهن الاخرى)

1-2 خلفية نظرية

المبحث الاول :-المنهج

كون ان هدف البحث الحالي ليس تقويم المنهج ،انما قياس تأثيره في تكوين الشخصية المهنية للطلبة ،لذا ستتطرق الباحثة بشكل سريع الى اسس بناء المنهج وعدم التوسع فيها .

وبشكل عام هناك عدد من الاسس التي يبنى عليها وتكون كل منها دعامة مهمة في هذا البناء واي خلل في هذه الدعامات يؤدي الى يؤدي الى انهيار المنظومة ككل وهذه الاسس هي :-

اولا:- الاساس الفلسفي

ان من مستلزمات بناء المنهج استناده الى اسس فلسفية تربوية معينة لان هذه الفلسفة هي التي تحدد اهدافه واطره وتضع المؤشرات الدالة على اختيار محتواه ووضع الخطط اللازمة لتصميمه وتنفيذه وتقويمه وتطويره .(العطية ،2009،ص110) لذلك يضع مخططو المناهج في اعتبارهم الفلسفة التربوية المنشودة والغاية المقصودة من ذلك المنهج كترجمة حقيقية في شكل مواقف تربوية يمر بها الطلبة للاستفادة منها وفقا لما تعنيه فلسفة المنهج التي تعبر عن فلسفة المجتمع في المحصلة النهائية .(طه والكلزة،1983،ص83) وتمثل الاسس الفلسفية قضية حيوية في تخطيط المنهاج التربوي وتحدي مدخلاته وصياغة مضمونه ويزداد دور الاسس الفلسفية وضوحا في المنهاج التربوي وكلما ادركنا العلاقة المتبادلة بين النظم التربوية والاجتماعية والثقافية العاملة داخل المجتمع .(الخوالدة،2004،ص62)

ثانيا:-الاساس المعرفي

يتأثر الاساس المعرفي بالفلسفة التربوية التي يتبناها المنهج فلكل فلسفة وجهة نظر بالمعرفة التي تضمن في المنهج ،وان وجهة النظر هذه تتأثر برؤية الفلسفة ومصادر اكتسابها ونوعها ،فهناك من الفلسفات ما يؤكد المعرفة العقلية وهناك من يفضل المعرفة الحسية .(العطية،2009،ص140-145)

وللمعرفة دور اساسي في حياة الانسان وهي خاصية جوهرية في مقوماته واداة ضرورية لوجوده.(الخوالدة،2004،ص 178-180)

ثالثا:- الاساس النفسي

وهي المبادئ النفسية التي توصلت اليها البحوث والدراسات في مجال علم النفس حول:

-المتعلم ،من حيث:-

1- طبيعته وخصائص نموه

2-حاجاته ودوافعه

3-ميوله واتجاهاته

4-استعداداته وقدراته

5-الفروق الفردية بين المتعلمين

-التعلم، من حيث طبيعته وقوانينه وطرائقه وشروطه وتفسيره

حيث يمثل الاساس النفسي احد المتطلبات الجوهرية في بناء المناهج التربوية، فاذا روعي الاساس النفسي في بناء المناهج التربوية من حيث الاهداف والمضامين والنشاطات التعليمية ،فأننا نضمن عملية تعليمية افضل للمتعلمين ،بسبب احكام العلاقة بين الخصائص السيكولوجية للمتعلم وتفعيل الخبرات التعليمية في ضوء هذه الخصائص ،حيث تحدث عملية التعلم بأعلى مردود ممكن ودون اهدارات تربوية .(الخوالدة،2004،ص23)

رابعا:-الاساس الاجتماعي

لكون المتعلم هو الاساس المستهدف في العملية التعليمية ،لذا لا يمكن الفصل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها ،وهذه البيئة ذات مجالين ،هما :-

1-المجال الطبيعي، وما يتصل به من عوامل طبيعية كالتضاريس والنباتات والانهار والمناخ ،ومالها من تأثير في حياة المتعلم والمجتمع .

2-المجال الاجتماعي ،وما يتصل به من علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي وعادات وقيم وتقاليد وكل مكونات ثقافة المجتمع.(العطية،2009،ص175)

فضلا عن العوامل التاريخية والاقتصادية والسياسية والدينية والقومية والحضارية وما يعتريها من تغيير يطرأ على اهداف المؤسسات الاجتماعية ووظيفتها داخل النظام الاجتماعي في المجتمعات الانسانية.(الخوالدة،2004،ص138)

خامسا:- الاساس التكنلوجي والمعلوماتية

في ظل ما يشهده عالم اليوم من تطور تكنلوجي لا سيما في مجال الاتصال والمعلوماتية ،ودخول التكنلوجيا بقوة في مجال التعليم ،لم تعد الاسس التي مر ذكرها كافية لان يؤسس عليها بناء المناهج التربوية ،وصار لزاما ان يأخذ واضعوا المناهج في حسابهم المتغيرات العديدة في مجال المعلومات .(العطيه،2009،ص 182) لذا يجب مراعاة التكنلوجيا في تصميم العناصر المكونة للمناهج في ضوء تكنلوجيا التعليم وتطبيقه بصورة منهجية ،وادخال الروح التكنلوجية في اختيار اهداف المنهج ومضامينه المعرفية والخبرات العملية التي يحتاجها بكل ابعادها المختلفة.(الخوالدة ،2004، ص298)

المبحث الثاني: دور التربية الفنية في تكوين الشخصية المهنية

التربية الفنية هي كلمة مكونة من محورين ،الاول هو التربية ،فالتربية هي التنشئة والتطوير والتعديل ،وهي مستمرة مدى الحياة ،اما الفن ،فهو تشكيل الخامات المختلفة والحصول منها على اعمال جيدة ،ومن هنا يمكن ان نربط معنى الكلمتين فتصبح ،التعديل الايجابي في سلوك الفرد عن طريق الخامات والاعمال الفنية . وهي ايضا "وسيلة يعبر بها الفرد عن افكاره ومشاعره واحاسيسه وعواطفه وانفعالاته حول الاشياء الخفية والظاهرة في بيئته وهي المنفذ الوحيد لمخيلته الحية ،وتهدف الى الكشف عن القدرات الابداعية وخلق الجو الفني التشكيلي والحرفي الذي يمارس فيه المتعلمون نشاطهم بكل حرية ويكون مجالا للتنفيس عن همومهم"(جودي ،1997،ص27)

ويتضح مما سبق ان تدريس التربية الفنية "ليس تدريب الطلبة على انتاج الاعمال الفنية ،فممارسة الاعمال الفنية ليست غاية في ذاتها ،انما هي وسيلة يكتسب الطلبة من خلالها بعض القيم المعينة ،وهذا هو المقصود بالتربية عن طريق الفن ،اي تدريب الطلبة على بعض الاتجاهات والميول عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها "(عبد الهادي واخرون،2001،ص157) وان وظيفتها تكمن "في تكوين الفرد المتكامل بأبعاده المختلفة ،المعرفية والانفعالية والحسية الحركية ،مساهمة بذلك في دعم اندماجه بالمجتمع وتكيفه بشكل فاعل وخلاق"(سالم،1998،ص117)

(وينبغي ان يكون الهدف من تعلم الفنون رعاية وتربية وتعلم المهارات المختلفة العقلية والادائية من خلال تدريس الفن كمادة تعليمية حركية، وان الطريقة التكاملية في التعليم تتضمن ما يأتي :-

-ادراك المجال

-اداء وتحقيق المهارات

-النقد الفني

-تاريخ الفنون).(عبد الهادي واخرون،2001، ص255)

فبالانتباه للإدراك الجمالي يستطيعون تعلم ترجمة المفاهيم الى تعابير حسية مرئية مسموعة وجمالية ،ومن خلال تطوير مهارة التفكير الناقد يستطيعون استخلاص الخصائص والاستدلالات عن الانسان والمجتمع وذلك عن طريق دراسة المواد الثقافية والتاريخية التي ينشأ فيها الفن ، اما تطوير التفكير الناقد فيسهم في اضاح فهمهم واستيعابهم لمفاهيم وممارسات الديمقراطية والحرية في مجتمعهم مما يحسن مستوى تفكيرهم. "وقد ان الاوان ان يعاد النظر في مجال التربية الفنية من ناحية انه خبرة شاملة متماسكة لا يمكن تفتيتها الى جزئيات ،فهي تنمي الاحساس والفكر وتمكن المتعلم من التعبير عن مشاعره وتجسيدها ليراها الاخرون ويتحسسونها ويدركونها وينفعلون بها ،ويتحفزون في سلوكهم نحو تحقيق ما تدعو اليه ،لذلك فالتربية الفنية محلية وعالمية ،بيئية وانسانية ،فردية واجتماعية ،تحمل حقيقة صراع الحياة بكل ابعاده"(عبد الهادي واخرون،2001، ص299)

لذا فهي تعمل على "تعديل السلوك الانساني عن طريق الفن ،وهي منبثقه من فلسفة التربية التي جل غايتها ،تعديل سلوك الفرد من خلال جميع المواد التي يدرسها الطالب ،فاذا تمكنا من تدريس مادة التربية الفنية بجميع مهاراتها فنكون بذلك قد حققنا اهم اهدافنا التربوية "(هيلات،2007، ص64)

وحسب ما يرى (هيربرت ريد) ان في الانسان نشاطين ،الاول ذهني ،قائم على المنطق والمفاهيم العقلية ،والثاني نشاط قائم على اللغة الرمزية ،فالأول هو الذي يعتمد عليه في اعداد المناهج لتكوين القدرة على التفكير المنطقي والعلمي ،اما الثاني فمن شأنه تنمية قدرات الادراك الحسي والقيم ،ومن شأن التربية الفنية ان تعدل من الطبيعة البشرية وتحرر الانسان من حدود الزمان والمكان وتتيح لشخصيته النمو بحرية.(الالوسي،2008، ص342) وعلى اساس ما تقدم تعد التربية الفنية من المواد القليلة والنادرة المتوفرة في مناهجنا التعليمية الحالية ،التي تساعد في تنمية النواحي الجسمية

والمعرفية والادراكية من خلال ممارسة المجالات الفنية المختلفة والتعامل مع خامات وادوات الفن المتنوعة من خلال الاهداف المهمة التي تسعى لتحقيقها وهي:-

-تنمية السلوك الابتكاري
-تنمية المهارات الفنية والتذوق الفني
-نمو القدرات العقلية
-تكامل شخصية الطفل وتأكيد ذاته
-التنفيس عن بعض الانفعالات
-تدريب الحواس وتنميتها
-لغة تساعد على الاتصال
-اللعب بالخامات المختلفة
-شغل وقت الفراغ
-تنمية الاتجاه النقدي عند الطفل
-تنمية الناحية الثقافية
-الكشف عن المواهب الفنية (الهنيدي،2008،ص26-27)

المبحث الثالث : منهج التربية الفنية (المعتمد ضمن حدود الدراسة)

مؤشرات الخلفية النظرية

من خلال الاستعراض السريع لمبحثي البحث نؤشر بعض المؤشرات التي استندت اليها الباحثة في تكوين اداة البحث :-

ان المنهج هو مجموعة من الانشطة المتسلسلة ضمن سياق معين

1- يحتوي السياق على عدد من المهارات العقلية والادائية
2- يحتاج المنهج الى مجموعة من الاسس اللازمة لبناءه
3- يؤثر الاساس الفلسفي في كيفية اختيار المحتوى والخطط اللازمة لتصميم المنهج (وهنا يركز على الجانب الفكري)
4- يعين الاساس المعرفي مصدر اكتساب المعرفة (وهنا تتنوع مصادر اكتساب المعرفة في التربية الفنية بين ماهو عقلي وما هو حسي وما هو نفسحركي)
5- يساعد الاساس النفسي على تزويدنا بخصائص كل من المتعلم وكيفية التعلم وما هي الحاجات الضرورية لحدوثه حسب مراحل النمو المختلفة.
6- الاساس الاجتماعي الذي يربط المنهج بالمجال الطبيعي والبيئة الطبيعية والمجال الاجتماعي والعادات والقيم (وهنا ندخل في الجانب الاخلاقي للمتعلم)
7- الاساس التكنلوجي الذي يعمل على ادخال روح التكنلوجيا في المنهج(وهنا ندخل في موضوع استخدام التكنلوجيا والوسائل التعليمية في عملية التدريس)
8- ان التربية الفنية تعمل على تعديل السلوك
9- يتكون السلوك من جوانب متعددة منها ما هو عقلي ومنها ما هو ادائي مهاري ومنها ما هو وجداني ،وتسخير الانشطة الفنية في عملية التعديل تلك
10- ان التربية الفنية وسيلة تعبيرية لمكونات الشخصية (وهنا ندخل في الجانب الحسي للشخصية)
11- انها وسيلة للاتصال بين الافراد(الجانب التفاعلي بين المعلم والمتعلم)
12- انها وسيلة لدعم اندماج الفرد في بيئته (وهنا يكون الربط بين المنهج والعوامل الطبيعية والاجتماعية والاخلاقية)

1-3 منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهج البحث الوصفي(دراسة الحالة) لملائمته وهدف البحث الحالي

2-3مجتمع البحث وعينته

في هذه الدراسة يعد مجتمع البحث هو ذاته العينه لمحدودية مجتمع البحث اولا، ولتحديد المنهج ثانيا، لذا يتكون مجتمع البحث وعينته من طلبة كلية الفنون الجميلة –قسم التربية الفنية – المرحلة الرابعة جامعة ديالى والمتكون من (63) طالب وطالبة ، وتم تطبيق الاداة على شعبة (أ) المتكونة من (36) طالب وطالبة بواقع(9) طالب و(27) طالبة

3-3 اداة البحث:

بعد استخلاص اهم المؤشرات النظرية واطلاع الباحثة على عدد من الادبيات التي بحثت في موضوع كفايات المعلم وهي (مصادر) والتي تشابهت من وجهة نظر الباحثة في بعض الجوانب مع موضوع الشخصية المهنية ،وضعت الباحثة اداة بحثها بصورتها الاولية ،مكونة من ستة محاور واربع وستون فقرة جانبية وبعد عرضها على السادة الخبراء تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الاخر لتكون الاداة بصيغتها النهائية كالاتي:-

المحور	ت	الفقرة	نعم	احيانا	لا
المحور الاول الشخصية	1	لدى المدرس ثقة بنفسه			
	2	متزن انفعاليا			
	3	لديه نوع من الحدس في الكشف عن بعض الامور الغامضة			
	4	لديه القدره على احتواء المواقف المحرجة نوعا ما			
	5	محبوب من قبل الطلبة			
	6	يحترم الطلبة يقدم الدعم المعنوي للطلبة			
	7	يتواصل مع موضوع الدرس ولا يسترسل بخياله بعيدا			
	8	يتميز بالمرح ولديه حس الفكاهة داخل الصف			
المحور الثاني المظهر الشخصي	9	يتميز بالاناقة والترتيب			
	10	يتميز بالحشمة في هندامه			
	11	يتميز بالنشاط ولا يغلب عليه الخمول			
	12	يحسن الوقوف داخل الصف			
المحور الثالث الجانب الاجتماعي	13	يستخدم الفاظ تليق بالموقف التعليمي			
	14	يتميز باللباقة في كلامه			
	15	لديه رغبة ودافعية الى مهنة التدريس			
	16	لديه انتماء لمادة التربية الفنية			
المحور الرابع المستوى العلمي وطرائق	17	متمكن من المادة العلمية التي يدرسها			
	18	لديه اهداف تعليمية يعمل على تحقيقها			
	19	يتميز بقدرته على تنظيم المادة وعرضها			
	20	يتميز بقدرته على ربط المادة بالواقع			
	21	لديه القدرة على صياغة الاسئلة وارتجالها			

التدريس	22	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة			
	23	تحاكي اسئلته مستويات عليا من التفكير			
	24	يتميز بالتنويع في عرض المادة حسب كل مفردة			
	25	يستخدم الوسائل التعليمية من مصورات او اجهزة عرض او ملخصات سبورية			
	26	يتميز درسه بالتشويق والاثارة لانتباه الطلبة			
	27	يغلب الهدوء على الصف اثناء عرضه للمادة			
المحور الخامس الجانب التفاعلي	28	يتميز بالعدالة في معاملته للطلبة			
	29	يتفهم احتياجات الطلبة ورغباتهم			
	30	حازم في المواقف التي تتطلب الحزم			
	31	لين في المواقف التي تتطلب اللين من غير ضعف			
	32	يهتم بطريقة جلوس الطلبة داخل الصف			
	33	يستغل وقت الدرس في المادة العلمية			
	34	يتميز صوته بالوضوح			
	35	يغير من نبرة صوته حسب الموقف التعليمي			
المحور السادس الجانب المهاري	36	يحث الطلبة على تنمية الحس الجمالي لديهم من خلال موضوعات واشاراته			
	37	لديه افكار ايتكاريه في مجال التربية الفنية			
	38	يعطي الطلبة حرية في التعبير ولا يقيد تفكيرهم			
	39	يشجع الطلبة على استخدام الاشكال والرموزوتنظيمها بطريقته الخاصة دون تدخل			
	40	يوضف التراث بكل الوانه في موضوعاته			
	41	يحكم على الاعمال الفنية من خلال انسجامها وجماليا وليس على مدى مطابقتها للطبيعة			
	42	يستخدم خامات مختلفة لتوسع مدارك الطلبة وتنمية قدراتهم العقلية والذهنية والحسية			

4-3 صدق الاداة :-

للتعرف على صدق الاداة قامت الباحثة بعرض الاداة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية للتعرف على مدى موائمتها وهدف الدراسة الحالية ومدى شموليتها لمكونات الشخصية الفنية وقد حصلت الاداة على نسبة اتفاق وقدرها(80%) وهي نسبة اتفاق عالية وكافية لاعتماد اداة البحث

5-3 ثبات الاداة :-

ولاحتساب ثبات الاداة تم استخدام طريقة (الاعادة) لحساب الثبات حيث تم اعادة (10) استمارات على(10) طلاب من نفس العينة بعد مرور (14) يوما وتم استخدام معادلة ارتباط بيرسون لحساب الارتباط حيث بلغت نسبة الارتباط (0،86 %) وهي نسبة كافية لاعتماد ثبات الاداة .

6-3 الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية لاحتساب بيانات البحث:-

1-النسبة المئوية لاحتساب نسبة اتفاق الخبراء

2-معامل ارتباط بيرسون لاحتساب معامل ثبات اداة البحث

3-الرباعيات لاحتساب النتائج النهائية للأداة

1-4 عرض النتائج ومناقشتها

بعد تطبيق اداة البحث على طلبة المرحلة الرابعة ، حيث تم التقييم من خلال درس المشاهدة والتطبيق الذي يطلب فيه من المتعلم تقديم درس متكامل في احد محاور التربية الفنية خلال فترة تطبيق مداها 45 يوما خلال الفصل الدراسي الثاني ، وكان مقياس الدرجات حسب الميزان الثلاثي للتقييم (نعم 2 درجتان) و(احيانا 1درجة واحدة) و(لا 0 صفر) وبحساب عدد فقرات اداة البحث (42)فقرة تكون درجة المقياس كاملة هي (84)درجة .

وظهرت النتائج كالاتي:-

جدول (2) درجات الطلبة حسب اداة البحث مرتبة تصاعديا

ت	الدرجة	الوزن المئوي
1	48	57.14
2	48	57.14
3	49	58.33
4	50	59.52
5	50	59.52
6	52	61.90
7	52	61.90
8	52	61.90
9	53	63.09
10	54	64.29
11	54	64.29
12	56	66.67
13	56	66.67
14	57	67.86
15	60	71.43
16	60	71.43
17	60	71.43
18	61	72.62
19	62	73.81
20	62	73.81
21	62	73.81
22	62	73.81
23	66	78.57
24	66	78.57

25	66	78.57
26	67	79.76
27	69	82.14
28	70	87.5
29	70	87.5
30	70	87.5
31	70	87.5
32	71	84.52
33	73	86.90
34	74	88.09
35	74	88.09
36	80	95.23

وعند تقسيم الدرجات حسب نظام الرباعيات يتضح لنا الاتي:-

ت	االارباعي	الدرجة الخام	حدود الفئة	التكرار	الوزن المئوي
1	الاول	53-48	63.09-57.14	9	%25
2	الثاني	61-54	72.62-64.29	9	%25
3	الثالث	69-62	82.14-73.81	9	%25
4	الرابع	80-70	95.23-87.5	9	%25

يتضح لنا من الجدول اعلاه ان 25% فقط من العينة تراوحت درجاتهم بين (95.23%-87.5%) وعددهم تسعة طلبة فقط ،وبمعنى اخر ان تسعة طلبة فقط تكونت لديهم الشخصية المهنية كمعلمين بدرجة عالية ،اما 25% الاخرى الواقعة في الرباعي الثالث فتراوحت بين (82.14%-73.81%) اي ان تسعة طلبة فقط تكونت لديهم الشخصية المهنية بدرجة جيدة . حيث تم اعتماد الرباعي الثالث والرابع مقياسا لنجاح الطالب في المقياس المعتمد .

اما 50% الاخرى والوقعة ضمن الرباعي الثاني والاول فتراوحت درجاتهم بين(57.14%%-72.62%) وهي درجات غير عالية نسبيا اذا ما قورنت بمهنة تدريس التربية الفنية ،التي يجب على من يمتهنها ان يتمتع بمواصفات مهنية و مهارية عالية ليتمكن من احداث الفرق لدى المتعلمين.

2-4 الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها فقد توصلت الباحثة الى النتائج الاتية:-

1-ان المنهج المتبع حاليا بحاجة الى اعادة النظر في محتوياته من حيث توزيع مفرداته التشكيلية والمسرحية.

2-ان المواد الدراسية في المنهج برغم ايجابياتها بحاجة الى التطوير والى المزيد من الدقة في تحديد طبيعة المواد الدراسية من حيث الهوية

3-ضرورة وجود عنصر التكامل بين المواد الدراسية في المنهج وذلك لتوضيح الرؤية المتكاملة لدى التدريسيين في صياغة الاهداف السلوكية بما يتلائم وتكوين الشخصية المهنية لدى المتعلم

4-ان المنهج بصورته الحالية لم ينجح في تكوين الشخصية المهنية الا لدى 50% من العينة وهذا لا يتماشى مع مبدأ فعالية التعليم

3-4 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالاتي:-

1-ضرورة وجود توأمة للمناهج الدراسية مع جامعات عربية او عالمية وصلت الى مراحل متطورة في تدريس التربية الفنية مع مراعاة خصوصية المجتمع

2-ضرورة تضمين المحتوى التربوي حتى في المواد العملية لان الهدف هو تكوين مدرس للتربية الفنية وليس فنانا تشكيليا او مسرحيا بحتا

3-اخضاع المناهج للتقويم بين فترة واخرى للتحقق من صلاحيتها ومسايرتها للمناهج المتطورة عربيا وعالميا.

4-4 المقترحات:

1- اجراء دراسة مقارنه لمناهج التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة في العراق للتعرف على فاعلية الفروق بينها

2- اجراء دراسة تقويمية لمنهج التربية الفنية من حيث اهدافه ومفرداته

المصادر:

- الالوسي ،حسام. *الفن البعد الثالث لفهم الانسان*،ط1،سلسلة كتب ثقافية يصدرها بيت الحكمة العراقي(5) ،بيت الحكمة بغداد ،2008.

-تايلور ،رالف. أساسيات المنهج،تر:جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم،دار النهضة العربية للطباعة ،بيروت،1962

-جودي ،محمد حسين .طرق تدريس الفنون،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،1997.

- حمدان ،محمد.معجم مصطلحات التربية والتعليم ،ط1،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان،2006.

-الحيلة ،محمد محمود.التربية الفنية واساليب تدريسها،دار المسيرة للنِشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،1998.

-الخوالدة ،محمد محمود.اسس يناء المنهج التربوية وتصميم الكتاب العلمي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان،2004.

-سالم ،محمد حسان.الوظيفة التربوية للفن وواقعها الحالي،مجلة التربية ،العدد 125، السنة 27،اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 1988

-السامرائي،مهدي صالح واخرون. معايير تطوير المناهج الدراسية في جامعة بغداد،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،مركز البحوث التربوية والنفسية ،جامعة بغداد،1988.

-السعود ،خالد محمد .طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا،ج2،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان ،2010.

-الشبلي ،ابراهيم مهدي.المناهج-بناؤها –تنفيذها –تقويمها –تطويرها (باستخدام النماذج) ،ط2،دار الامل ،للنشر والتوزيع ،اربد،الاردن،2000.

-طه،ابراهيم فوزي،و رجب احمد الكلزة.المناهج المعاصرة،ط1، 1983.

-العطيه ،محسن علي. المناهج الحديثة وطرائق التدريس ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان،2009

-عطيوي،جودت عزت .الادارة المدرسية الحديثة ،مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية ،ط1،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،الاردن،2001.

-القيسي،يسرى عبد الوهاب محمود.مرجعيات نظريات التعلم الموجهة لاداء التدريسين في اقسام التربية الفنية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،2012.
-القيسي،يسرى عبد الوهاب .تقويم تدريس التربية الفنية في المدارس الاعدادية في ضوء الاهداف الموضوعة ،مجلة الفتح ، العدد، 2005.
-لالاند ،اندريه. موسوعة لالاند الفلسفية ،معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والفنية،م 2،تعريب: احمد خليل، اشراف،احمد عويدات،عويدات للنشر والطباعة ،لبنان،2008.
-http:ar.m.wikipedia
- www.Almaany.com.

ملحق (1)منهج كلية الفنون الجميلة للدفعة من عام 2019-2023 منهج المرحلة الاولى

ت	المادة	طبيعة المادة	عدد الساعات
1	اللغة العربية	نظري	2
2	اللغة الانكليزية	نظري	2
3	حقوق الانسان والديمقراطية	نظري	2
4	حاسوب	تطبيقي	2
5	مبادئ تمثيل	تطبيقي	3
6	الصوت والالقاء	تطبيقي	2
7	تخطيط والوان	عملي	4
8	عناصر فن	نظري	2
9	مبادئ تربية فنية	نظري	2
10	تربية بدنية	عملي	2
11	تصميم وتزيين	تطبيقي	3
	مجموع الساعات الكلي		26

منهج المرحلة الثانية

ت	المادة	طبيعة المادة	عدد الساعات
1	اللغة العربية	نظري	2
2	التربية الجمالية	نظري	2
3	الاشغال اليدوية	تطبيقي	4
4	حاسوب	تطبيقي	2
5	تخطيط والوان	عملي	4
6	تمثيل	تطبيقي	2
7	نحت	عملي	4
8	منظور	نظري	2

9	Eمفاهيم ومصطلحات	نظري	2
10	مبادئ اخراج مسرحي	نظري	2
11	خط وزخرفة	تطبيقي	3
	مجموع الساعات الكلي		29

منهج المرحلة الثالثة

ت	المادة	طبيعة المادة	عدد الساعات
1	تاريخ فن قديم واسلامي	نظري	2
2	اصول بحث	نظري	2
3	طرائق تدريس التربية الفنية	تطبيقي	3
4	علم النفس الفني	نظري	2
5	خزف	عملي	4
6	حاسوب	تطبيقي	2
7	اخراج مسرح مدرسي	تطبيقي	3
8	فن كتابة المسرحية	تطبيقي	2
9	انشاء تصويري	عملي	4
10	تذوق موسيقي	تطبيقي	3
11	كرافيك	تطبيقي	3
	مجموع الساعات الكلي		21

منهج المرحلة الرابعة

ت	المادة	طبيعة المادة	عدد الساعات
1	تاريخ فن حديث ومعاصر	نظري	2
2	مشروع تخرج مسرحي	عملي	4
3	مشروع تخرج تشكيلي	عملي	4
4	جداريات	عملي	4
5	التذوق والنقد الفني	نظري	2
6	تقنيات مسرحية	تطبيقي	3
7	مشاهدة وتطبيق	تطبيقي	4
8	حاسوب	تطبيقي	2
9	بحث تخرج	نظري	2
	مجموع الساعات الكلي		26

قائمة الخبراء

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل	التخصص
1	د.علاء شاكر محمود	استاذ	كلية الفنون الجميلة /جامعة ديالى	تربية فنية
2	د.عاد محمود حمادي	استاذ	كلية الفنون الجميلة /جامعة ديالى	تربية تشكيلية
3	د.ماجد نافع	استاذ	كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد	تربية فنية
4	د.محمد سعدي لفته	استاذ	كلية الفنون الجميلة /جامعةبغداد	تربية فنية
5	د.ابراهيم جواد	استاذ	كلية الادارة والاقتصاد /جامعة ديالى	احصاء

Abstract:
With the progress of human life and the transition of man to a life of stability and the formation of societies and the agglomeration of people into groups with certain categories, each group has a goal in preserving its lifestyle and systems, and its own way to achieve this goal, and no matter how different those methods are, they aim as a whole to adapt to life and its circumstances and try to breed ideas their children and their beliefs to align with the beliefs of the group to which they belong, hence systems have changed and civilizations have differed through the pattern of education followed in any society or civilization.The current research aims to reveal the impact of the art education curriculum currently adopted in the Art Education Department in the formation of the professional personality and sculpting the planned model for the art education teacher. The researcher used The descriptive research method (case study) is suitable for its suitability and the objective of the current research, as for the research community and its sample
The research community is the same as the sample due to the limitations of the research community first, and to determine the method secondly, so the research community and its sample consist of students from the College of Fine Arts - Department of Art Education - fourth stage, University of Diyala, consisting of (63) male and female students, for the academic year 2021-2022, and the tool was applied to Division (A) consisting of (36) male and female students, with (9) male and (27) female students.

The tool included 6 axes and 42 paragraphs In light of the results that have been reached, the researcher reached the following results:
1-The current approach needs to reconsider its contents in terms of distribution His plastic and theatrical vocabulary.
2- The study materials in the curriculum, despite their advantages, need development and more accuracy in determining the nature of the study materials in terms of identity.
3- The need for an element of integration between the subjects in the curriculum in order to clarify the integrated vision of the teachers in the formulation of behavioral goals in a way that suits the formation of the professional personality of the learner.
4- The curriculum in its current form did not succeed in forming the professional personality except for 50% of the sample, and this is not in line with the principle of effective education
Keywords: curriculum, teaching methods, art education